والموت عبارة عن عدم الحيوة عما من شأنه الحيوة فيكون التقابل بينهما
تقابل العدم والملكة ومنهم من اثبت الموت صفة وجودية محتجا بقوله
الذي خلق الموت والحيوة اجيب عنه بان المراد بالخلق التقدير ولا يجب
كونه وجوديا لان العدمي مقدر ايضا قال ومن الكيفيات النفسانية
المرض والصحة والفرح والغم والغضب والحزن والهم والخجل والحقد
اقول ومن الكيفيات النفسانية الصحة والمرض اما الصحة فهي ملكة
او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض ملكة او حالة تصدر
عنها الافعال من الموضوع لها غير سليمة ومن الكيفيات النفسانية الفرح
والغم والغضب والحزن والهم والخجل والحقد كلها غنية عن التعريفات
كل واحد يدرك بالضرورة حقائق هذه الامور ويميزها عن غيرها
فيستغني عن التعريف وهذه الكيفيات تابعة لانفعالات خاصة بالروح
الذي في القلب ثم ذلك الانفعال يشتد ويضعف بحسب اشتداد الاستعداد
وضعفه والسبب المعد لاصل الفرح هو كون حامله اعني الروح الذي في
القلب على افضل احواله في الكم والكيف اما في الكم فهو ان يكون الروح
كثير المقدار وكثرة المقدار تعتبر لامرين احدهما لاجل زيادة الجوهر
في الكم توجب زيادة القوة وثانيهما انه اذا كان كثيرا انبسط منه قسط
واف في المبدأ وبقي قسط واف للانبساط الذي يكون عند الفرح لان القليل
تجذبه الطبيعة وتضبطه هناك ولا تمكنه من الانبساط واما في الكيف فهو ان
يكون معتدلا في اللطافة والغلظ وان يكون شديد الصفاء والنورية
والاسباب المعدة لاصل الغم مقابلات هذه الاسباب والاسباب الفاعلة
للفرح هيآت نفسانية والاصل فيها تخيل الكمال اما العلم او القدرة ويندرج
في هذه الاسباب الاحساس بالمحسوسات الملائمة والتمكن من تحصيل المراد
والاستيلاء على الغير وانما ذلك لان الاستيلاء والخروج عن الامور المؤذية وتذكر
الامور الملذة ومقابلات هذه الامور هي الاسباب الفاعلة للغم
والاسباب الموجبة لشدة الفرح والغم هي شدة هذه الاسباب ويتبع الفرح
تقوي الطبيعة وتخلخل الروح ويتبع الاول لاعتدال امزاج الروح وحفظها
عن التخلخل وكثرة تولده لا يتخلخل ويتبع الثاني الاستعداد للانبساط
اللطف واجتذاب المادة الغاذية اليه بحركة الروح بالانبساط الى
جهة الغذاء ويتبع الغم مقابلات هذه ومن الكيفيات النفسانية الغضب
والحزن والهم والخجل والحقد وجميع الكيفيات النفسانية تتبعها حركات
الروح اما الى خارج او الى داخل وعلى التقديرين اما دفعة او قليلا قليلا

المرض والصحة

والحسد والحزن والخجل والحقد ونحوها

اما

اما الحركة الى خارج ففي الغضب وقليلا قليلا ففي الفرح واما الحركة الى
داخل دفعة ففي الخوف وقليلا قليلا ففي الحزن وقد يتفق ان يتحرك الروح
الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزم منه عارضان كالهم فانه
يوجد منه غضب وحزن فتختلف الحركتان لان الغضب يوجبه الحركة الى خارج
والحزن تلزمه الحركة الى داخل وكالخجل فان عند حصوله ينقبض الروح
اولا الى الباطن ثم اذا فكر وعلم انه ليس فيه كثير ضرر انبسط ثانيا والحقد
يعتبر في حقيقته امران احدهما الغضب الثابت والثاني كون الانتقام في
غاية الصعوبة ولا في غاية السهولة قال والمختصة بالكميات
المتصلة كالاستقامة والانحناء والتقعير والتقبيب والشكل والخلقة
والمنفصلة كالزوجية والفردية اقول لما فرغ من النوع الثالث من الكيفيات
شرع في النوع الرابع منها وهي الكيفيات المختصة بالكميات ونعني بالكيفية
المختصة بالكميات الكيفية التي تعرض للكميات بالذات اولا وبواسطة
الكميات لغيرها والكيفية المختصة بالكميات اما ان تعرض للكم المتصل واما
ان تعرض للكم المنفصل اما العارض للكم المتصل فكالاستقامة والانحناء
والتقعير والتقبيب والشكل والخلقة واما العارض للكم المنفصل فكالزوجية
والفردية والصمم والمنطقية وغيرها قال والمستقيم اقصر الخطوط
الواصلة بين نقطتين وكما انه موجود فكذلك الدائرة والمضاد منتف عن
المستقيم والمستدير وكذا عن عارضيهما والشكل هيئة احاطة الحد او
الحدود بالجسم ومع انضمام اللون تحصل الخلقة اقول الخط المستقيم
اقصر الخطوط بانه اقصر من الباقي ولا يصح لانه لا يمكن انطباق احدهما على
الباقي اذ لو امكن لامكن ان يصير المستدير مستقيما وبالعكس ولا يمكن ذلك
ورسم ايضا بانه الذي اذا فرض نقط كانت في سمت واحد اي لا يكون بعضها
ارفع وبعضها اخفض وقد يرسم بانه الذي ينطبق اجزاؤه المفروضة
بعضها على بعض على جميع الاوضاع بخلاف المنحني فانه ربما انطبق قوسان اذا
جعل مقعر احدهما في محدب الاخرى واما على غير هذا الوضع فلا ينطبق
ولا شك في وجود الخط المستقيم وكما انه موجود فالدائرة موجودة وهي
سطح يحيط به خط واحد تفرض في داخله نقطة تتساوى جميع الخطوط المستقيمة
الخارجة منها اليه وتصور وجودها بان نتوهم ثبات احد طرفي خط مستقيم
متناهي الطرفين وحركة طرفه الاخر منه الى ان يعود الى وضعه الاول
والنقطة الثابتة هي مركزها والخط المار بالمركز المنتهي الى المحيط من جانبين
قطرها والمضاد منتف عن المستقيم والمستدير اي الخط المستقيم لا يكون ضدا

الكيفيات المختصة بالكمية

بلد